Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## الفصل الأول

# جالينوس الطبيب

**تمهيد :**[1]

عرف جالينوس بوصفه طبيبا أساسا، بل ربما أهم شخصية طبية فى تاريخ الطب، وعادة مايقرن بأبقراط على الرغم من القرون العديدة التى تفصل بينهما، أبقراط باعتباره أبا الطب وجالينوس أشهر من أحيا طب أبقراط[2]، فقد شرح كتبه، وطبب، وعالج، وحل معضلات كثير من الأمراض التى حار فيها غيره من الأطباء وصنف عدداً كبيراً من الكتب فى جميع تخصصات الطب.

هو كلوديوس جالينوس بن نكون، يونانى عاش فى العصر الروماني، يعد الشخصية الطبية الثانية بعد أبقراط فى الأهمية، ولا يقربهما طبيب ثالث فى تسلسل عظماء الطب فى العصور اليونانية والرومانية. وقد وضع تفسيرات لبعض كتب أبقراط فهو اعرف بمؤلفاته الحقيقية والمنحولة. كتب

---

(١) اعتمدنا فى كتابة هذا الفصل على بحثين لنا: الأول عن "جالينوس وحنين ابن إسحق" قدم فى المؤتمر الدولى للأدب المقارن الذى عقد بكلية الآداب جامعة القاهرة فى الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ ديسمبر ١٩٩٥، والثانى عن "موقف الأطباء العرب، من جالينوس" قدم فى الندوة الدولية السادسة لتاريخ العلوم عند العرب التى عقدت برأس الخيمة، دولة الإمارات العربية المتحدة، فى الفترة من ١٦-٢٠ ديسمبر ١٩٩٦.

(٢) يخبرنا جورج سارتون فى الفصل الرابع عشر من الجزء الثانى من كتابه تاريخ العلم عن الشروح الأولى لـ "مجموع المصنفات الأبقراطية"، إن أهم الشراح القدماء وأوسعهم عملا هو جالينوس فقد وضع من الشروح على مؤلفات أبقراط ما قرب بين الاسمين حتى غدا الكثيرون من العلماء (غير الواقفين على تاريخ الطب) يتحدثون عنها معا كما لو كانا أخوين توأمين وكأنهما يمثلان عصرا واحدا ومدرسة واحدة، وهذا أمر غير صحيح لأنه يفصل بين الرجلين ستة قرون من الزمان. ومن المؤلفات التى وضعها جالينوس كتاب يبحث فى الصحيح والمنحول من كتب أبقراط De geniunis Soiptis hippacratis وقد فقد، وأشار إليه حنين بن إسحق فى رسالته المشار إليها. أنظر سارتون: تاريخ العلم، المجلد الثانى، دار المعارف القاهرة ط٣ عام ١٩٧٨، ص٢٤٩.